اشترافهم لبعض كلام الملائكة ثم القاية اليهم مع ما يضموه
اليه من الكذب كما مر ايات من جملة الوحي وهو الكتابة
والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكذلك كان الوحي
الاتي اليه صلى الله عليه وسلم على اقسام الرؤية الصادقة فكان
صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح مما يلقيه الملك
الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه للحديث الصحيح ان روح
القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب تمثل الملك له رجلا فيخاطبه وصح انه كان ياتيه
في صورة دحية اي لانه كان جميلا جدا اذا اقدم للتجارة خرجت الظعن
لتراه وتشكل جبريل عليه السلام مع عظم صورته وان لها ستمائة
جناح تسد الافق في صورة رجل غير بعيد لان الاجسام النورانية
تقبل الانضمام حتى تصغر القطرة جدا كما ان القطن يقبل الانكباس
فتصير القطنة الكبيرة منه صغيرة وهذا اولى من قول بعضهم ان
صورته الاصلية باقية على حالها وصورة الرجل صورة اخرى له
وروحه متعلقة بها اي كما في الابدال الذين تتعدد صورهم في
الوجود وروحهم واحدة والتكليف حينئذ مناط باي صورة اراد لا
الانسان ياتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه ولذا
كانت ناقته صلى الله عليه وسلم تبرك به وكانت راسه على فخذ
زيد بن ثابت فكادت ترض من شدة الثقل حتى انه يقول لا امشي
بعد اليوم على رجلي ابدا ياتيه على صورته الاصلية ووقع
له ذلك مرتين كما في سورة النجم كلام الله له بلا واسطة كموسى
ولخص بالكليم لان ذلك وقع له وهو بالارض ونبينا صلى الله
عليه وسلم انما وقع له ذلك وهو كقاب قوسين او ادنى وصح عن

بلغ مقابلة

الشعبي

السادس

الشعبي انه صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يتراءى له ثلاث سنين
ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل فجاءه بالقران ثم
وصف ايات الوحي بانهن ماهن الخفاء من محي يمحو ويمحي ومحا
كذا ذكره بعضهم وعبارة القاموس محاه يمحوه ويمحاه اذهب
اثره وامحى كادعى والمحو السواد في القمر انتهت ملخصة والمعنى
هنا ماهن ذهاب ولا تغيير كيف وقد تكفل الله لهذه الشريعة
الغراء بانها باقية على ممر الدهور الى ان ينزل عيسى صلى الله عليه
وسلم فيحكم بها ثم تضمحل عند قيام الساعة بموت الطائفة
الذين اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بانهم لا يزالون
قائمين بالحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله اي ريح لينة
تقبض ارواحهم فحينئذ لا يبقى على وجه الارض من يقول الله
الله فتقوم الساعة وبين محت والخفا جناس الاشتقاق
ثم ذكر قصة زواجه صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي
الله عنها ولو قدمها كما فعلت لتوافق الواقع لان لها قبل قوله
بعث الله الخ لكان اولى فقال وراته اي علمته وابصرته لما
سبق لها من الفضل الذي فاقت به سائر امهات المؤمنين
خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن كلاب
وكانت ذا شرف ظاهر ومال وافر وحسب فاخر ومن الحال
التقى هو البراءة من كل شيء سوى الله وهذا غايته ومبداه
اتقا الشرك واوسطه اتقا المحارم وكذا قال في التقوى
وصح خبر انا اتقاكم واعلمكم بالله انا وخبر اني لاعلمكم بالله
واشدكم له خشية والزهد هو اخذ قدر الكفاية مما يتيقن
حله وترك الزايد على ذلك لله وقد صح خبر ما شبع آل

ابن فهمي صح